حماية المدنيين

27 تشرين الأول/أكتوبر – 02 تشرين الثاني/نوفمبر 2010

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 02 تشرين الثاني/نوفمبر 2010

3 تشرين الثاني/نوفمبر: استهدفت القوات الجوية الإسرائيلية شابا فلسطينيا، يزعم أنه ينتمي لإحدى المجموعات المسلحة، وقتلته أثناء سفره بسيارته داخل مدينة غزة. وأصيبت جراء هذا الحادث أيضا امرأة كانت بالجوار.

نفّذت القوات الإسرائيلية عملية بحث واعتقال في حي سلوان في القدس الشرقية في ساعات الصباح الباكرة واعتقلت خمسة فلسطينيين من بينهم أربعة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 13 و 16 عاماً. وقد اعتدت القوات الإسرائيلية جسديا على أحد ذوي اثنين من هؤلاء الأطفال وأصابته بجروح عندما حاول منعهم من اعتقال اثنين من أبناءه. وما يزال جميع هؤلاء الأطفال رهن الاعتقال.

الضفة الغربية

إصابة 26 فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 26 مدنيا فلسطينياً، حيث أصيب معظمهم في سياق المظاهرات الأسبوعية التي نُظمت في منطقة رام الله خلال الفترة التي شملها التقرير. ومنذ بداية عام 2010 أصابت القوات الإسرائيلية 1,028 فلسطينياً، وهو ما يعتبر ارتفاعاً بنسبة 73 بالمائة مقارنة بعدد الإصابات التي وقعت في الفترة المماثلة من عام 2009 (747 إصابة).

أصيب هذا الأسبوع 23 فلسطينياً خلال المظاهرات الأسبوعية التي نُظمت ضد توسيع مستوطنة حلميش محافظة رام الله) عندما أطلقت القوات الإسرائيلية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. وقد أصيب كذلك شرطي من حرس الحدود الإسرائيليين جراء إصابته بحجر. وفي منطقة رام الله كذلك، أصيب فلسطيني خلال مظاهرة أسبوعية نُظمت للاحتجاج على بناء الجدار في قرية بلعين. يُشار أنّ ما يقرب من 30 بالمائة من الإصابات التي وقعت في صفوف الفلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية في عام 2010 وقعت خلال اشتباكات اندلعت خلال المظاهرات الأسبوعية ضد الجدار وتوسيع المستوطنات والقيود المفروضة على الوصول.

وأصيب خلال هذا الأسبوع أيضاً فلسطينيان آخران، من بينهما فتى يبلغ من العمر 17 عاماً، في اشتباكين منفصلين وقعا بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية؛ ووقعت إحدى هذه الاشتباكات خلال تنفيذ عملية هدم لورشة ميكانيكية في حي بيت حنينا في القدس الشرقية (أنظر/ي قسم الهدم أدناه)؛ والأخرى عندما حاولت القوات الإسرائيلية احتلال سطح منزل خلال عملية بحث واعتقال في منطقة البقعة بالقرب من مدينة الخليل.

ونفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع ما يزيد عن 100 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وذلك مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 93 عملية خلال عام 2010. في إحدى هذه العمليات فرضت القوات الإسرائيلية حظر تجوال استمر 13 ساعة على قرية مداما (محافظة نابلس) ونصبت حواجز طيّارة على مداخل القرية معيقة بذلك حركة السكان البالغ عددهم 1,800 شخص. وخلال هذا الأسبوع أيضا انفجرت ذخيرة غير منفجرة داخل مبنى في مدينة طوباس كانت تستخدمه قوات الأمن الفلسطينية في السابق. ولم يُبلغ عن وقوع إصابات إلا أنّ منزلين وسيارة واحدة تعرّضت لأضرار. أما المبنى ذاته فقد كان تعرّض لأضرار جسيمة خلال الاجتياحات الإسرائيلية في المدينة عام 2002.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

استمرار عنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال هذا الأسبوع ثلاثة حوادث عنف ذات علاقة بالمستوطنين الإسرائيليين أسفرت إما عن إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم. وهو ما يعد انخفاضا ملحوظا مقارنة بالأسابيع السابقة وبالمعدل الأسبوعي المُسجّل منذ مطلع عام 2010 (6).

في إحدى هذه الحوادث، اشتبك مستوطنون من مستوطنة مسؤاة مع فلسطينيين من منطقة أبو العجاج في قرية الجفتلك (محافظة أريحا)، مما أدى إلى إصابة خمسة من الفلسطينيين. وقد اندلعت الاشتباكات للمرة الثالثة خلال أسبوعين بعد محاولة المستوطنين نصب سياج حول ما يقرب من 46 دونما من الأراضي التي تعود للقرية. وفي حادث منفصل آخر دخلت مجموعة مسلحة من المستوطنين يزعم أنهم من مستوطنتي نحليئيل وحلميش إلى قرية بيتللو (محافظة رام الله)، وقطعوا أنابيب شبكة المياه المستخدمة للري وتسببوا بأضرار لبعض المعدات وسرقوا مولّدات كهرباء. وخلال هذا الحادث هاجم المستوطنون رجلا مسنا وأصابوه بجروح عندما حاول منعهم من إشعال النار في دفيئة زراعة.

وخلال هذا الأسبوع أيضا، أفاد 17 مزارعا من قرية كفر قدوم (محافظة قلقيلية) أنهم عندما وصلوا إلى حقول زيتونهم الواقعة بالقرب من مستوطنة كيدوميم، وذلك لأول مرة منذ عدّة أشهر، وجدوا أن معظم أشجار الزيتون قدّ تم قطافها في حين وجدوا أن أغصان 250 شجرة زيتون أخرى تمّ تخريبها. وعلى غرار المناطق الأخرى التي تقع بجوار المستوطنات الإسرائيلية، لا يُسمح بالوصول إلى هذه المناطق سوى بضعة أيام خلال السنة ويتطلب ذلك "تنسيقا مسبقا" مع الجيش الإسرائيلي. وفي قرية سوسيا (محافظة الخليل) منعت القوات الإسرائيلية القرويين والناشطين الدوليين من قطف الزيتون في الأراضي الواقعة بجوار المستوطنة الإسرائيلية القريبة. وقد وقع هذا الحادث بالرغم من "التنسيق المسبق" بين أهالي القرية والجيش الإسرائيلي. ومنذ مطلع هذا العام، سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ما معدّله تسع حوادث في سياق موسم قطف الزيتون أسفرت عن وقوع إصابات وأضرار جسيمة بالممتلكات بما في ذلك حرق واقتلاع آلاف الأشجار.

وفي منطقة قلقيلية وضع مستوطنون إسرائيليون من البؤرة الاستيطانية إلمتان كتلا إسمنتية وأكواما من التراب على عدد من الطرق الزراعية بالقرب من قرية كفر ثلث مجبرين المزارعين على الوصول إلى أراضيهم مشياً على الأقدام.

استمرار عمليات الهدم وإصدار أوامر الهدم والطرد

هدمت بلدية القدس 11 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في أحياء العيسوية وبيت حنينا والطور بالقدس الشرقية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء، وتأتي هذه العمليات في أعقاب ثلاثة أسابيع لم تُنفّذ فيها أي عملية هدم في المنطقة. في حيّ العيسوية هُدمت تسع مبان زراعية وسياج شائك. وقد كانت هذه المباني تعود لعشرة مزارعين أفادوا أن جميع المعدات الزراعية أتلفت وأنّ 400 شجرة (معظمها أشجار زيتون) اقتلعت خلال عملية الهدم. إضافة إلى ذلك، هدمت البلدية ورشة ميكانيكية في بيت حنينا وورشة نجارة في حي الطور. وتؤثر عمليتي هدم الورشتين على مصدر رزق 16 شخص وأدت إلى خسارة عشرات آلاف الشواكل الإسرائيلية. وحتى هذا التاريخ من عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 50 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية (من بينها سبعة مبان هدمها أصحابها في أعقاب استلامهم لأوامر هدم)، إضافة إلى تهجير 47 شخص وتضرر 190 آخرين.

وفي المنطقة (ج) في الضفة الغربية هدمت السلطات الإسرائيلية أربعة آبار تستخدم لجمع مياه الأمطار في قرية دير أبو ضعيف (محافظة جنين) نظرا لبنائها دون الحصول على ترخيص. وقد أنشأت هذه الآبار إلى جانب غيرها من الآبار قبل خمسة أعوام لتزويد قرية دير أبو ضعيف والقريتين المجاورتين (بيت قد وفقوع) بالمياه. إضافة إلى ذلك أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر هدم ووقف البناء ضد ثلاثة مبان في منطقة الخليل، من بينها طابون في منطقة أم الخير ومرحاضين في المجمع الرعوي سوسيا. ومنذ كانون الثاني/يناير 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 265 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية، الأمر الذي أدى إلى تهجير ما مجموعه 355 شخصا، من بينهم 177 طفلا، وذلك مقارنة بهدم 186 مبنى وتهجير 319 شخصاً في الفترة المماثلة من عام 2009.

وفي المنطقة (ج) أيضاً وتحديداً في غور الأردن، أصدرت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع أوامر طرد ضد سبعة خيام سكنية وخمسة حظائر للماشية في المجمع البدوي خربة الراس الأحمر (محافظة طوباس)، وذلك في 31 من تشرين الأول/أكتوبر. ويتضرر نتيجة لهذه الأوامر ما مجموعه تسع عائلات (35 فرداً). وفي كلتا الحالتين أُصدرت هذه الأوامر بحجة أن المباني تقع

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

على منطقة عسكرية مغلقة. وتنص هذه الأوامر على أنّ على العائلات إخلاء المنطقة خلال 24 ساعة. وحتى هذا التاريخ لم تُنفّذ أي عملية طرد.

قطاع غزة

مقتل فلسطيني وإصابة أربعة آخرين بالقرب من السياج

خلال الفترة التي شملها التقرير قتلت القوات الإسرائيلية مسلحا فلسطينيا وأصابت أربعة مدنيين فلسطينيين في خمسة حوادث متفرقة بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين إسرائيل وقطاع غزة. وحتى هذا التاريخ من عام 2010 قُتل 55 فلسطينيا، من بينهم 22 مدنيا، وأصيب 220 فلسطينيا آخرين من بينهم 195 مدنيا على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة. وقد وقع ما يزيد عن 70 بالمائة من عمليات القتل و60 بالمائة من الإصابات بالقرب من السياج.

في 27 تشرين الأول/أكتوبر قتل مسلح فلسطيني عندما أطلقت القوات الإسرائيلية قذائف الهاون مستهدفة مجموعة من المسلحين الفلسطينيين كانوا، حسب ما يُزعم، يحاولون زرع عبوة ناسفة بالقرب من السياج في منطقة بيت حانون (شمال غزة). وقد تعرّض منزل مجاور لأضرار جراء إصابته بقذيفة هاون؛ ولم يُبلغ عن وقوع إصابات. وفي أربعة حوادث متفرقة وقعت هذا الأسبوع أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه فلسطينيين كانوا يجمعون الخردة المعدنية مما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم. وأصيب هذا الأسبوع أيضا شخص معاق عقلياً عندما اقترب من السياج. إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية خمس مرات مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي. واستمرت هذا الأسبوع الحوادث التي تقع بالقرب من السياج على خلفية القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي قطاع غزة).

إضافة إلى ذلك تواصل إسرائيل منع الوصول إلى مناطق صيد الأسماك تبعد عن الشاطئ مسافة أكثر من ثلاثة أميال بحرية. وفي أربعة حوادث متفرقة وقعت هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" باتجاه قوارب صيد فلسطينية مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ.

وخلال هذه الفترة، أطلقت فصائل فلسطينية مسلحة عددا من الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك قاعدة عسكرية تقع على السياج. ولم يُبلغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار في صفوف الإسرائيليين.

استمرار القيود المفروضة على مواد البناء

بالرغم من الارتفاع الإجمالي الذي طرأ على واردات غزة منذ الإعلان عن تخفيف الحصار في حزيران/يونيو 2010 ما زال الحظر الإسرائيلي المفروض على دخول معظم موادّ البناء إلى قطاع غزة مستمراً باستثناء الموادّ التي تدخل لعدد من مشاريع البناء التي تُشرف عليها المنظمات الدولية. ويعتبر نقص الحصى (الحصباء) المعيق الأساسي أمام تنفيذ المشاريع وذلك نظرا للقدرة المحدودة للحزام الناقل في معبر المنطار (كارني) والمستخدم لنقل الحصى. وقد أدى ذلك إلى تأخيرات طويلة في تنفيذ المشاريع بالرغم من توفّر مواد أخرى نقلت عبر معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم).

وخلال هذا الأسبوع (24-30 تشرين الأول/أكتوبر) دخل ما مجموعه 985 حمولة شاحنة من البضائع إلى غزة، وهو ما يعتبر انخفاضا بمعدل 11 بالمائة مقارنة بعدد الحمولات التي دخلت خلال الأسبوع الماضي (1,104). ولا يمثل رقم هذا الأسبوع سوى 35 بالمائة من المعدّل الأسبوعي البالغ 2,807 حمولة شاحنة دخلت إلى غزة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007، أي قبل فرض الحصار.ولا تزال المواد الغذائية تستأثر بنصيب الأسد من البضائع التي دخلت إلى غزة (ما يزيد عن 50 بالمائة)، علما أنها لم تُكن تُمثّل سوى أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبل فرض الحصار.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

ما زال إنتاج الوقود لا يلبي الحاجة

طرأ خلال هذا الأسبوع ارتفاع طفيف على واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالفترة السابقة (2.0 مليون لتر مقابل 1.88 مليون لتر). ولا تُمثّل هذه الكميّة سوى 60 بالمائة من الكميّة الأسبوعية المقدرة التي يحتاجها القطاع من الوقود لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة (80 ميغاوط). بالرغم من ذلك، يبلغ مجمل تزويد الكهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل بحوالي 30 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة والتي تصل إلى 300 ميغاوط. ولا تنتج المحطة سوى 60 ميغاوط، و120 ميغاوط تقتنى من إسرائيل و17 ميغاوط من مصر، مزودة قطاع غزة بأقل من 200 ميغاوط. وينجم عن هذا النقص ما معدّله 4-6 ساعات انقطاع للكهرباء يومياً.

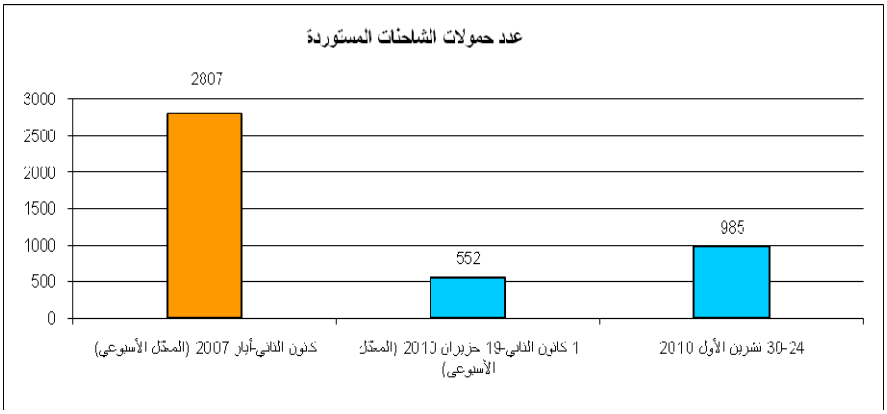

ويؤثر انقطاع الكهرباء على الحياة اليومية في جميع أنحاء قطاع غزة، بالإضافة إلى أنه يؤثر على تأمين خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة مياه الصرف الصحي والتخلص منها وعمل الخدمات الطبية. وما يزال الحصول على المياه يمثل تحديا يوميا لسكان قطاع غزة بسبب انقطاع الكهرباء حيث أن 20 بالمائة من سكان قطاع غزة الذين يعيشون في مناطق تتضمن مدينة غزة ورفح وجباليا لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ خمسة أيام (ست - ثماني ساعات)، في حين أن 50 بالمائة لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ أربعة أيام (ست ساعات)؛ أما الـ30 بالمائة الباقين فلا تصلهم المياه سوى مرة كلّ يومين (ست - ثماني ساعات).

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_11_05_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org